



3 جانفي 2025

إلى
السيد النائب محمد ماجدي
تحت إشراف
السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول تعطيل مشروع المناطق السقوية بولاية قفصة.
المرجع: مراسلتكم بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

وبعد، جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بخصوص
تعطيل مشروع المناطق السقوية بولاية قفصة، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص تعطيل مشروع المناطق السقوية بولاية قفصة:

1. مشروع المنطقة السقوية السقي: لا وجود لمشروع بهذا الاسم، وإذا كان المقصود مشروع الأسقاي، فقد تعطلت الدراسة الخاصة به في المرحلة الأولى منها وسيتم فسخها (ضمن مشروع تنمية شمال ولاية قفصة PDAI). ويبقى إنجاز هذا المشروع الضخم مرتبطا بتوفير مصدر لتمويله.
2. مشروع المنطقة السقوية العجرمية المتلوي: وهي منطقة سقوية لزراعة نخيل دقلة النور وتمتد على مساحة 200 هك. وقد تم حفر البئر الأولى وحاليا بصدد إنجاز البئر الثانية. كما تم الإعلان عن طلب العروض الخاص بدراسة إحداث منطقة سقوية على مساحة 60 هك وتم إسناد إنجاز الدراسة إلى مكتب دراسات وبانتظار فتح الاعتمادات.
3. مشروع المنطقة السقوية الصمايرية: انتهت أشغال إنجازها وتم القبول النهائي للمشروع من قبل المصالح الفنية لدائرة الهندسة الريفية بالمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة بتاريخ 13 نوفمبر 2022 بعد عدة تعطيلات من طرف فلاح المنطقة أثناء إنجاز المشروع. كما تعطلت أشغال الكهرباء نتيجة تأخر الدراسة من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز منذ سنة 2018. وتبعا للتوصل مؤخرا بالكلفة التفصيلية، تمت الموافقة على هذه الكلفة وفتح الاعتمادات وبصدد تسجيل الصفقة بالتفاوض المباشر من طرف مصالح الشركة التونسية للكهرباء والغاز بقفصة.

4. مشروع المنطقة السقوية القرعة 2 السند: تم حفر بئر بالمنطقة، وسيتم اقتراح برمجة دراسة لإحداث منطقة سقوية للري التكميلي عليه.

5. مشروع المنطقة السقوية البهلولة عبد الصادق: مشروع مهيا ومستغل، وقد قامت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة بحفر بئر وانجاز أشغال الهندسة المدنية وكهربته قصد تدعيم المنطقة. ولكن تم تسجيل عزوف المنتفعين عن تكوين هيئة تسييرية للمجمع وامضاء العقد مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

6. مشروع المنطقة السقوية باطن زانوش: مشروع مهيا منذ 2016، ولكنه لم يدخل حيز الاستغلال بسبب تأخر الكهرباء، حيث لم تنته أشغال الكهرباء إلا في موفى سنة 2022. وقد تم بعد ذلك تسجيل تعطيل في تكوين الهيئة التسييرية للمجمع التي ستمضي العقد مع الشركة التونسية للكهرباء والغاز. كما أعلنت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة عن طلب عروض للمرة الثالثة لاقتناء تجهيزات البئر ولكنها لم تكن مثمرة بسبب عزوف المزودين عن المشاركة.

7. مشروع المنطقة السقوية الطلح: لا يوجد مشروع منطقة سقوية بهذا الاسم.

8. مشروع المنطقة السقوية سيدي بوبكر: منظومة قديمة ومستغلة وقد تمت إعادة تهيئة وفصل أجزاء منها وهي: العوايز 4 (الطرش) والزنايدية.

9. مشروع المنطقة السقوية أم العرايس:

- المنطقة السقوية البخايرية: بعد انتهاء الدراسة، تم الإعلان عن طلب العروض لإنجاز الأشغال واسناد الصفقة، غير أنه لم يتم فتح الاعتمادات بسبب الهبوط الحاد للمائدة.
- المنطقة السقوية للري التكميلي القلب الأبيض: بصدد القبول الوقي للأشغال.
- هنشير العاززة بن عمار: بصدد الدراسة لإحداث منطقة سقوية للري التكميلي.
- المنطقة السقوية القرار 2: بصدد تسجيل الصفقة للأشغال.

الجواب 2: بخصوص تعطيل رخص حفر الآبار المائية:

عملية منح الرخص لحفر الآبار المائية متواصلة دون تعطيل، غير أنها تخضع إلى عديد الإجراءات الجاري العمل بها على المستوى الجهوي والوطني، وهي تختلف بحسب البئر عميقة أو سطحية.

- مطالب رخص حفر الآبار العميقة: يتم دراستها حالة بحالة والقيام بزيارات ميدانية في الغرض من مختصي دائرة الموارد المائية بالجهة، ويشترط على الفلاح صاحب المطلب تقديم دراسة جيوفيزيائية وتحليل تربة لقطعة الأرض المزمع إنجاز البئر فيها. وعند استيفاء الشروط اللازمة والقيام بجميع الإجراءات، يتم عرض كل المطالب على اللجنة الجهوية لإبداء الرأي فيها مبدئيا بالقبول أو بالرفض ثم يتم إحالة المطالب على اللجنة الوطنية للبت فيها نهائيا.

- مطالب رخص حفر الآبار السطحية: يتم دراستها والموافقة عليها أو رفضها عن طريق دائرة الموارد المائية بالجهة واللجنة الجهوية. وفي إطار الحرص على دعم الاستثمار والتشجيع عليه في ولاية قفصة وخاصة معتمديات القطار وبلخير والسند تعطى

الأولوية لأصحاب الشهاد المعطلين عن العمل وذوي الاحتياجات الخصوصية والفئات المهمشة بالتنسيق مع السلطات الجهوية.

الجواب 3: بخصوص دعم الفلاحين بالمنح والقروض:

تتمثل الآليات الموجهة لتشجيع المستثمرين في المجال الفلاحي فيما يلي:

1. آلية القانون عدد 8 لسنة 2017 المتعلق بمراجعة الامتيازات الجبائية وقانون الاستثمار عدد 71 لسنة 2016: وتشمل هذه الآلية الامتيازات الجبائية والامتيازات المالية المسندة للمستثمرين والقروض العقارية لاقتناء أراض فلاحية بهدف إنجاز مشاريع:

- الامتيازات الجبائية: وتشمل أساسا الإعفاء من الأداء على القيمة المضافة والإعفاء من المعاليم الديوانية ومن الضريبة على المداخل والمراييح.
- الامتيازات المالية: منح استثمار تتراوح نسبتها بين 15 و 60 % حسب صنف المشروع ومكان الانتصاب وصفة المستثمر. وتجدر الإشارة إلى أن الاستثمارات المتعلقة بالاقتصاد في الماء والطاقات المتجددة وغراسات الزيتون تتمتع بمنحة خصوصية بعنوان تحسين الإنتاجية نسبتها 50 % من تكلفة الاستثمار.
- القرض العقاري الفلاحي: قرض موجه للشباب لاقتناء أراض فلاحية وتجهيزها بسقف 250 ألف دينار ومدة تسديد بـ 25 سنة منها 7 سنوات إمهال وبفائض 3 %.

2. آلية محاضن المؤسسات الفلاحية: وتشمل الشبكة الوطنية لمحاضن المؤسسات التي تضم سبعة (7) محاضن مؤسسات فلاحية بمختلف معاهد ومدارس التعليم العالي الفلاحي، وتهدف إلى مرافقة المؤسسات الصغرى والمتوسطة من فكرة المشروع إلى غاية الإنجاز الكلي للاستثمارات مروراً بأعداد مخططات الأعمال والبحث عن التمويل بالإضافة إلى تنظيم الدورات التكوينية.

الجواب 4: بخصوص مشكل الماء الصالح للشرب بالحوض المنجمي بولاية قفصة:

تعمل الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه على تدعيم التزود بالماء الصالح للشرب بمنطقة الحوض المنجمي من خلال القيام بحفريات جديدة حيث يحتوي برنامج صائفة 2025 على حفر وربط الآبار التالية: الطرفاية 16 وتباديت 3 واللوزة 4. كما تلجأ الشركة إلى القيام بالصيانة اللازمة لمحطات ضخ المياه والتدخل السريع عند حدوث عطب مفاجئ.

الجواب 5: بخصوص الآبار المعطلة والآبار التي تنتظر كهربتها:

تسعى المصالح الفنية للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة إلى حل الإشكالات والصعوبات حسب الإمكانيات المتاحة.

الجواب 6: بخصوص تزويد باطن زانوش بالماء الصالح للشرب:

تمت إعادة تهيئة منظومة الماء الصالح للشرب بأولاد دلاج على أن تزود 457 عائلة تشمل كلا من الظواهر وباطن زانوش والعماريس والملايكية وأولاد دلاج والعرعارية، ولكن عند انطلاق الاستغلال امتنعت مجموعة من الظواهر وأولاد دلاج عن التزود من بئر أولاد دلاج وطالبوا بحفر بئر خاصة بهم. وقد تم حفر بئرين لحل الإشكال ولكن نتيجتهما كانت سلبية على مستوى الملوحة (4.8 غ/ل و 3.2 غ/ل). وقد تمت مراسلة السلط المحلية وإفادة أعضاء المجلس المحلي بزانوش لحل الإشكال الاجتماعي مع العلم أن الشبكة مهيأة وقابلة للاستغلال باستثناء ما يقارب 2.5 كلم قنوات إسمنتية امتنع المنتفعون عن إعادة تهيئتها أثناء إنجاز أشغال المشروع وستنظر المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة في إعادة تهيئتها بعد فض المشكل الاجتماعي.

أما فيما يخص المجموعة الممتدة من الشطايبية إلى أم العلق الغربية، فقد سعت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة إلى تزويدها بالماء الصالح للشرب وتم حفر بئر الشطايبية غير أن تحاليل نوعية مياهه كانت غير مطابقة للمواصفات التونسية لجودة مياه الشرب فتوقف إنجاز مشروع الماء الصالح للشرب بالمنطقة بمرحلة الدراسة وتم تغيير صبغة البئر للرّي التكميلي. كما قامت المندوبية بحفر بئر ثانية "الشطايبية البنعاسية" ولكن نوعية المياه كانت غير مطابقة كذلك للمواصفات التونسية. وسعيًا من المندوبية لحل مشكل توفير المياه الصالحة للشرب، تم اقتراح حفر بئر على ميزانية 2024 "زانوش 01" ويانتظار نتائج المسح الكهرومغناطيسي لكي يتم تحديد موقع الحفيرة محاولة منها لتزويد المنطقة الممتدة بين الشطايبية وأم العلق الغربية بالماء الصالح للشرب.

الجواب 7: بخصوص رفع الدعم عن الجمعيات المائية بولاية قفصة:

تم رفع الدعم الذي تسنده شركة فسفاط قفصة للجمعيات المائية، وهو ما يلزم الفلاحين بخلاص معلوم الرّي كاملاً.

الجواب 8: بخصوص إنجاز مسالك فلاحية:

لم تتم برمجة مسالك فلاحية في البرامج الجهوية للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقفصة بالمناطق المذكورة، ومع ذلك سيتم اقتراح برمجة مسالك ضمن مخطط 2026.2030.

والسلام.

مخاتبة دولة ا.ح. وزير الفلاحة
والموارد المائية و الصيد البحري
مكلف بالمياه
حمادي الحبيد